

يا ملك الأرض اسمع ندآء هذا المملوك انى عبد آمنت بالله و آياته و
فديت بنفسى فى سبيله و يشهد بذلك ما انا فيه من البلايا التى ما حملها
احد من العباد و كان ربى العليم على ما اقول شهيدا ما دعوت الناس الا الى
الله ربك و رب العالمين و ورد عليّ فى حبه ما لا رأت عين الابداع شبهه
يصدّقنى فى ذلك عباد ما منعتهم سبحات البشر عن التوجّه الى المنظر
الأكبر و من عنده علم كلّ شىء فى لوح حفيظ

كلّما امطر سحاب القضاء سهام البلاء فى سبيل الله مالك الأسماء اقبلت
اليها و يشهد بذلك كلّ منصف خبير كم من ليال فيها استراحت الوحوش
فى كنائسها و الطيور فى اوكارها و كان الغلام فى السلاسل و الأغلال و لم
يجد لنفسه ناصرا و لا معينا

اذكر فضل الله عليك اذ كنت فى السّجن مع انفس معدودات و اخرجك
منه و نصرک بجنود الغيب و الشّهادة الى ان ارسلک السلطان الى العراق بعد
اذ كشفنا له انك ما كنت من المفسدين انّ الذين اتّبعا الهوى و اعرضوا عن

التّقوى اولئك فى ضلال مبين و الذين يفسدون فى الأرض و يفسكون
الدّماء و يأكلون اموال الناس بالباطل نحن برآء منهم و نسئله الله ان لا يجمع
بيننا و بينهم لا فى الدّنيا و لا فى الآخرة

الا ان يتوبوا اليه انه هو ارحم الرّاحمين انّ الذى توجّه الى الله ينبغى له ان
يكون ممتازا فى كلّ الأعمال عمّا سواه و يتّبع ما امر به فى الكتاب كذلك
قضى الأمر فى كتاب مبين و الذين نبدوا امر الله ورآء ظهورهم و اتّبعوا
اهوائهم اولئك فى خطأ عظيم

يا سلطان اقسامك برّبك الرّحمن ان تنظر الى العباد بلحظات اعين رأفتك و
تحكم بينهم بالعدل ليحكم الله لك بالفضل انّ ربّك لهو الحاكم على ما يريد
ستفنى الدّنيا و ما فيها من العزّة و الدّلّة و يبقى الملك لله الملك العليّ العليم

قل انه اوقد سراج البيان و يمدّه بدهن المعانى و التّبيان تعالى ربّك الرّحمن من
ان يقوم مع امره خلق الأكوان انه يظهر ما يشاء بسلطانه و يحفظه بقبيل من

الملائكة المقرّبين هو القاهر فوق خلقه و الغالب على بريّته انه هو العليم
الحكيم

يا سلطان انّي كنت كأحد من العباد و راقدا على المهاد مرّت عليّ نسائم
السّبحان و علّمني علم ما كان ليس هذا من عندي بل من لدن عزيز عليم و
امرني بالنداء بين الأرض و السّماء بذلك ورد عليّ ما ذرفت به عيون
العارفين ما قرأت ما عند النّاس من العلوم و ما دخلت المدارس فاسئل المدينة
التي كنت فيها لتوقن بأنّي لست من الكاذبين هذه ورقة حرّكتها ارياح مشيّة
ربّك العزيز الحميد هل لها استقرار عند هبوب ارياح عاصفات لا و مالک
الأسماء و الصّفات بل تحرّكها كيف تريد ليس للعدم وجود تلقاء القدم قد
جاء امره المبرم و انطقني بذكره بين العالمين انّي لم اكن الا كالميت تلقاء امره
قلّبتني يد ارادة ربّك الرّحمن الرّحيم هل يقدر احد ان يتكلّم من تلقاء نفسه
بما يعترض به عليه العباد من كلّ وضع و شريف لا و الّذي علّم القلم اسرار
القدم الا من كان مؤيّدا من لدن مقتدر قدير

يخاطبني القلم الأعلى و يقول لا تخف اقصص على حضرة السلطان ما ورد
عليك ان قلبه بين اصبعي ربك الرحمن لعل تشرق من افق قلبه شمس العدل و
الاحسان كذلك كان الحكم من لدى الحكيم محتوما

قل يا سلطان انظر بطرف العدل الى الغلام ثم احكم بالحق فيما ورد عليه ان
الله قد جعلك ظلّه بين العباد و آية قدرته لمن فى البلاد احكم بيننا و بين
الذين ظلمونا من دون بيّنة و لا كتاب منير ان الذين حولك يحبونك
لأنفسهم و الغلام يحبك لنفسك و ما اراد الا ان يقربك الى مقرّ الفضل و
يقربك الى يمين العدل و كان ربك على ما اقول شهيدا

يا سلطان لو تسمع صرير القلم الأعلى و هدير ورقاء البقاء على افنان سدره
المنتهى فى ذكر الله موجد الأسماء و خالق الأرض و السماء ليبلغك الى مقام
لا ترى فى الوجود الا تجلّى حضرة المعبود و ترى الملك احقر شىء عندك
تضعه لمن اراد و تتوجّه الى افق كان بأنوار الوجه مضيئا و لا تحمل ثقل الملك
ابدا الا لنصرة ربك العليّ الأعلى اذا يصلّى عليك الملائة الأعلى حبدا هذا
المقام الأسنى لو ترتقى اليه بسلطان كان باسم الله معروفا

من الناس من قال ان الغلام ما اراد الا ابقاء اسمه و منهم من قال انه اراد الدنيا لنفسه بعد انى ما وجدت فى ايامى مقرّ امن على قدر اضع رجلى عليه كنت فى كلّ الأحيان فى غمرات البلايا التى ما اطلع عليها احد الا الله انه قد كان بما اقول عليما كم من ايام اضطربت فيها احبّتى لضرى و كم من ليال ارتفع فيها نحيب البكاء من اهلى خوفاً لنفسى و لا ينكر ذلك الا من كان عن الصّدق محروما و الذى لا يرى لنفسه الحياة فى اقلّ من آن هل يريد الدنيا فيا عجباً من الذين يتكلّمون بأهوائهم و هاموا فى برّية النفس و الهوى سوف يسئلون عمّا قالوا يومئذ لا يجدون لأنفسهم حميماً و لا نصيراً

و منهم من قال انه كفر بالله بعد اذ شهدت جوارحى بأنّه لا اله الا هو و الذين بعثهم بالحقّ و ارسلهم بالهدى اولئك مظاهر اسمائه الحسنى و مطالع صفاته العليا و مهابط و حيه فى ملكوت الانشاء و بهم تمّت حجّة الله على ما سواه و نصبت راية التّوحيد و ظهرت آية التّجريد و بهم اتّخذ كلّ نفس الى ذى العرش سبيلاً نشهد ان لا اله الا هو لم يزل كان و لم يكن معه من شىء و لا يزال يكون بمثل ما قد كان تعالى الرّحمن من ان يرتقى الى ادراك كنهه

افئدة اهل العرفان او يصعد الى معرفة ذاته ادراك من فى الأكوان هو المقدس
عن عرفان دونه و المنزه عن ادراك ما سواه انه كان فى ازل الآزال عن العالمين
غنيا

و اذكر الأيام التى فيها اشرفت شمس البطحاء عن افق مشيئة ربك العليّ
الأعلى اعرض عنه العلماء و اعترض عليه الأدباء لتطلع على ما كان اليوم فى
حجاب النور مستورا و اشتدت عليه الأمور من كلّ الجهات الى ان تفرّق من
حوله بأمره كذلك كان الأمر من سماء العزّ مشهودا ثمّ اذكر اذ دخل احد
منهم على النجاشى و تلا عليه سورة من القرآن قال لمن حوله انها نزلت من
لدى عليم حكيم من صدق بالحسنى و آمن بما اتى به عيسى لا يسعه
الاعراض عمّا قرء انا نشهد له كما نشهد لما عندنا من كتب الله المهيمن
القيوم

تالله يا ملك لو تسمع نغمات الورقاء التى تغنّ على الأفنان بفنون الألحان
بأمر ربك الرحمن لتدع الملك ورائك و تتوجّه الى المنظر الأكبر الذى كان
كتاب الفجر عن افقه مشهودا و تنفق ما عندك ابتغاء لما عند الله اذا تجد

نفسك في علو العزة و الاستعلاء و سمو العظمة و الاستغناء كذلك كان
الأمر في أم البيان من قلم الرحمن مسطورا لا خير فيما ملكته اليوم فسوف
يملكه غدا غيرك اختر لنفسك ما اختاره الله لأصفيائه انه يعطيك في ملكوته
ملكا كبيرا نسئل الله ان يؤيد حضرتك على اصغاء الكلمة التي منها استضاء
العالم و يحفظك عن الذين كانوا عن شطر القرب بعيدا

سبحانك اللهم يا الهى كم من رؤوس نصبت على القناة في سبيلك و كم من
صدور استقبلت السهام في رضائك و كم من قلوب تشبكت لارتفاع
كلمتك و انتشار امرك و كم من عيون ذرفت في حبك اسئلك يا مالک
الملوك و راحم المملوك باسمك الأعظم الذى جعلته مطلع اسمائك الحسنی و
مظهر صفاتك العليا ان ترفع السبحات التي حالت بينك و بين خلقك و
منعتهم عن التوجه الى افق وحيك ثم اجتذبهم يا الهى بكلمتك العليا عن
شمال الوهم و النسيان الى يمين اليقين و العرفان ليعرفوا ما اردت لهم بجودك و
فضلك و يتوجهوا الى مظهر امرك و مطلع آياتك

يا الهى انت الكريم ذو الفضل العظيم لا تمنع عبادك عن البحر الأعظم الذى جعلته حاملا للآلئ علمك و حكمتك و لا تطردهم عن بابك الذى فتحته على من فى سمائك و ارضك اى ربّ لا تدعهم بأنفسهم لأنهم لا يعرفون و يهربون عمّا هو خير لهم ممّا خلق فى ارضك فانظر اليهم يا الهى بلحظات اعين الطافك و مواهبك و خلّصهم عن النفس و الهوى ليتقربوا الى افقك الأعلى و يجدوا حلاوة ذكرك و لذّة المائدة التى نزلت من سماء مشييتك و هواء فضلك لم تنزل احاط كرمك الممكنات و سبقت رحمتك الكائنات لا اله الا انت الغفور الرحيم

سبحانك يا الهى انت تعلم بأنّ قلبى ذاب فى امرك و يغلى دمي فى كلّ عرق من عروقي من نار حبّك و كلّ قطرة منه يناديك بلسان الحال يا ربّي المتعال فاسفكنى على الأرض فى سبيلك لينبت منها ما اردته فى الواحك و سترته عن انظر عبادك الا الذين شربوا كوثر العلم من ايدى فضلك و سلسبيل العرفان من كأس عطائك

و انت تعلم يا الهی بأنی ما اردت فی امر الا امرک و ما قصدت فی ذکر الا
ذکرک و ما تحرک قلمی الا و قد اردت به رضائک و اظهار ما امرتني به
بسلطانک

ترانی یا الهی متحیرا فی ارضک ان اذکر ما امرتني به يعترض عليّ خلقک و
ان اترک ما امرت به من عندک اکن مستحقا لسياط قهرک و بعيدا عن
رياض قربک لا وعزّتک اقبلت الی رضائک و اعرضت عما تهوی انفس
عبادک و قبلت ما عندک و ترکت ما یعدنی عن مکان قربک و معارج
عزک وعزّتک بحبک لا اجزع عن شیء و فی رضائک لا افزع من بلايا
الأرض کلّها لیس هذا الا بحولک و قوتک و فضلک و عنایتک من غیر
استحقاقی بذلک

یا الهی هذا کتاب ارید ان ارسله الی السلطان و انت تعلم بأنی ما اردت منه
الا ظهور عدله لخلقک و بروز الطافه لأهل مملکتک و انی لنفسی ما اردت
الا ما اردته و لا ارید بحولک الا ما ترید عدمت کینونة ترید منک دونک
وعزّتک رضائک منتهی املی و مشیتک غایة رجائی فارحم یا الهی هذا الفقیر

الذی تشبّث بذیل غنائک و هذا الذّلیل الذی یدعوک بأنّک انت العزیز
العظیم ایّد یا الهی حضرة السلطان علی اجراء حدودک بین عبادک و اظهار
عدلک بین خلقک لیحکم علی هذه الفئة كما یحکم علی ما دونهم انک
انت المقتدر العزیز الحکیم

حسب الاذن و اجازة سلطان زمان این عبد از مقرّ سریر سلطانی به عراق
عرب توجّه نمود و دوازده سنه در آن ارض ساکن و در مدّت توقّف شرح
احوال در پیشگاه سلطانی معروض نشد و همچنین به دول خارجه اظهاری
نرفت متوکلا علی الله در آن ارض ساکن تا آنکه یکی از مأمورین وارد عراق
شد و بعد از ورود در صدد اذیت جمعی فقراء افتاد هر روز به اغوای بعضی
از علمای ظاهره و غیرهم متعرّض این عباد بوده مع آنکه ابدا خلاف دولت
و ملت و مغایر اصول و آداب اهل مملکت از این عباد ظاهر نشده این عبد
به ملاحظه آنکه مبدا از افعال معتدین امری منافی رأی جهان آرای
سلطانی احداث شود لذا اجمالی به باب وزارت خارجه میرزا سعید خان
اظهار رفت تا در پیشگاه حضور معروض دارد و به آنچه حکم سلطانی
صدور یابد معمول گردد مدّتها گذشت و حکمی صدور نیافت تا آنکه امر

به مقامی رسید که بیم آن بود بغتة فسادى برپا شود و خون جمعی ریخته گردد
لابدًا حفظًا لعباد الله معدودی به والی عراق توجه نمودند

اگر به نظر عدل در آنچه واقع شده ملاحظه فرمایند بر مرآت قلب منیر
روشن خواهد شد که آنچه واقع شده نظر به مصلحت بوده و چاره‌ای جز
آن بر حسب ظاهر نه ذات شاهانه شاهد و گواهند که در هر بلد که
معدودی از این طائفه بوده‌اند نظر به تعدی بعضی از حکام نار حرب و
جدال مشتعل میشد ولکن این فانی بعد از ورود عراق کلّ را از فساد و نزاع
منع نموده و گواه این عبد عمل اوست چه که کلّ مطلعند و شهادت میدهند
که جمعیت این حزب در عراق اکثر از جمیع بلدان بوده معذلک احدی از
حدّ خود تجاوز ننموده و به نفسی متعرض نشده قریب پانزده سنه میشود که
کلّ ناظرًا الی الله و متوکلًا علیه ساکنند و آنچه بر ایشان وارد شد صبر
نموده‌اند و به حقّ گذاشته‌اند

و بعد از ورود این عبد به این بلد که موسوم به ادرنه است بعضی از اهل
عراق و غیره از معنی نصرت که در کتب الهی نازل شده سؤال نموده‌اند

اجوبه شتی در جواب ارسال یکی از آن اجوبه در این ورقه عرض میشود تا در پیشگاه حضور واضح گردد که این عبد جز صلاح و اصلاح به امری ناظر نبوده و اگر بعضی از الطاف الهیه که من غیر استحقاق عنایت فرموده واضح و مکشوف نباشد این قدر معلوم میشود که به عنایت واسعه و رحمت سابقه قلب را از طراز عقل محروم نفرموده صورت کلماتی که در معنی نصرت عرض شد این است :

هو الله تعالی

معلوم بوده که حقّ جلّ ذکرة مقدّس است از دنیا و آنچه در اوست و مقصود از نصرت این نبوده که نفسی به نفسی محاربه و یا مجادله نماید سلطان یفعل ما یشاء ملکوت انشاء را از برّ و بحر به ید ملوک گذاشته و ایشانند مظاهر قدرت الهیه علی قدر مراتبهم اگر در ظلّ حقّ وارد شوند از حقّ محسوب و الا انّ ربّک لعلیم و خبیر

و آنچه حقّ جلّ ذکره از برای خود خواسته قلوب عباد اوست که کنائز ذکر و محبت ربّانیّه و خزائن علم و حکمت الهیّه اند لم یزل اراده سلطان لایزال این بوده که قلوب عباد را از اشارات دنیا و ما فیها طاهر نماید تا قابل انوار تجلّیات ملیک اسماء و صفات شوند پس باید در مدینه قلب بیگانه راه نیابد تا دوست یگانه به مقرّر خود آید یعنی تجلّی اسماء و صفاتش نه ذاته تعالی چه که آن سلطان بيمثال لازال مقدّس از صعود و نزول بوده و خواهد بود

پس نصرت الیوم اعتراض بر احدی و مجادله با نفسی نبوده و نخواهد بود بلکه محبوب آن است که مدائن قلوب که در تصرّف جنود نفس و هوی است به سیف بیان و حکمت و تبیان مفتوح شود لذا هر نفسی که اراده نصرت نماید باید اوّل به سیف معانی و بیان مدینه قلب خود را تصرّف نماید و از ذکر ما سوی الله محفوظ دارد و بعد به مدائن قلوب توجه کند

اینست مقصود از نصرت ابداء فساد محبوب حقّ نبوده و نیست و آنچه از قبل بعضی از جهّال ارتکاب نموده اند ابداء مرضی نبوده ان تقتلوا فی رضاه

لخیر لکم من ان تقتلوا الیوم باید احبای الهی به شأنی در مابین عباد ظاهر شوند که جمیع را به افعال خود به رضوان ذی الجلال هدایت نمایند

قسم به آفتاب افق تقدیس که ابدًا دوستان حق ناظر به ارض و اموال فانیه او نبوده و نخواهند بود حق لازال ناظر به قلوب عباد خود بوده و این هم نظر به عنایت کبری است که شاید نفوس فانیه از شعونات تراپیّه طاهر و مقدّس شوند و به مقامات باقیه وارد گردند و الا آن سلطان حقیقی بنفسه لنفسه مستغنی از کلّ بوده نه از حبّ ممکنات نفعی به او راجع و نه از بغضشان ضرری وارد کلّ از امکانه تراپیّه ظاهر و به او راجع خواهند شد و حقّ فردا واحدا در مقرّر خود که مقدّس از مکان و زمان و ذکر و بیان و اشاره و وصف و تعریف و علوّ و دنوّ بوده مستقرّ و لا یعلم ذلک الا هو و من عنده علم الكتاب لا اله الا هو العزیز الوهاب انتهى

و لکن حسن اعمال منوط به آنکه ذات شاهانه بنفسه به نظر عدل و عنایت در آن نظر فرمایند و به عرایض بعضی من دون بیّنه و برهان کفایت

نفرمایند نسئل الله ان يؤيد السلطان على ما اراد و ما اراد ينبغى ان يكون
مراد العالمين

و بعد این عبد را به استانبول احضار نمودند با جمعی از فقرا وارد آن مدینه
شدیم و بعد از ورود ابا با احدی ملاقات نشد چه که مطلبی نداشتیم و
مقصودی نبود جز آنکه به برهان بر کلّ مبرهن گردد که این عبد خیال فساد
نداشته و ابا با اهل فساد معاشر نه فوالذی انطق لسان کلّ شیء بثناء
نفسه نظر به مراعات بعضی مراتب توجه به جهتی صعب بوده ولکن لحفظ
نفوس این امور واقع شده انّ ربّی يعلم ما فی نفسی و انه علی ما اقول شهید

ملک عادل ظلّ الله است در ارض باید کلّ در سایه عدلش مأوی گیرند و
در ظلّ فضلش بیاسایند این مقام تخصیص و تحدید نیست که مخصوص به
بعضی دون بعضی شود چه که ظلّ از مظنّ حاکمیت حقّ جلّ ذکره خود را
ربّ العالمین فرموده زیرا که کلّ را تربیت فرموده و میفرماید فتعالی فضله الذی
سبق الممكنات و رحمته الّتی سبقت العالمین

این بسی واضح است که صواب یا خطا علی زعم القوم این طائفه امری که به آن معروفند آن را حق دانسته و اخذ کرده‌اند لذا از ما عندهم ابتغاء لما عند الله گذشته‌اند و همین گذشتن از جان در سبیل محبت رحمن گواهیست صادق و شاهدیست ناطق علی ما هم یدعون آیا مشاهده شده که عاقل من غیر دلیل و برهان از جان بگذرد و اگر گفته شود این قوم مجنونند این بسی بعید است چه که منحصر به یک نفس و دو نفس نبوده بلکه جمعی کثیر از هر قبیل از کوثر معارف الهی سرمست شده به مشهد فدا در ره دوست به جان و دل شتافته‌اند

اگر این نفوس که لله از ما سوا گذشته‌اند و جان و مال در سبیلش ایثار نموده‌اند تکذیب شوند به کدام حجّت و برهان صدق قول دیگران علی ما هم علیه در محضر سلطان ثابت میشود مرحوم حاجی سید محمد اعلی الله مقامه و غمسه فی لجة بحر رحمته و غفرانه با آنکه از اعلم علمای عصر بودند و اتقی و ازهد اهل زمان خود و جلالت قدرشان به مرتبه‌ای بود که السن بریه کلّ به ذکر و ثنایش ناطق و به زهد و ورعش موقن در غزای با روس با آنکه خود فتوای جهاد فرمودند و از وطن معروف به نصرت دین با

علم مبین توجّه نمودند معذلک به بطش یسیر از خیر کثیر گذشتند و مراجعت فرمودند یا لیت کشف الغطاء و ظهر ما ستر عن الأبصار

و این طائفه بیست سنه متجاوز است که در ایام و لیالی به سطوت غضب خاقانی معذب و از هبوب عواصف قهر سلطانی هر یک به دیاری افتاده‌اند چه مقدار از اطفال که بی پدر مانده‌اند و چه مقدار از آباء که بی پسر گشته‌اند و چه مقدار از امّهات که از بیم و خوف جرأت آنکه بر اطفال مقتول خود نوحه نمایند نداشته‌اند و بسی از عباد که در عشی با کمال غنا و ثروت بوده‌اند و در اشراق در نهایت فقر و ذلت مشاهده شده‌اند ما من ارض الا و قد صبغت من دمائمهم و ما من هواء الا و قد ارتفعت الیه زفراهم و در این سنین معدودات من غیر تعطیل از سحاب قضا سهام بلا باریده و مع جمیع این قضایا و بلایا نار حبّ الهی در قلوبشان به شأنی مشتعل که اگر کلّ را قطعه قطعه نمایند از حبّ محبوب عالمیان نگذرند بلکه به جان مشتاق و آملند آنچه را در سبیل الهی وارد شود

ای سلطان نسماں رحمت رحمن این عباد را تقلیب فرموده و به شطر احدیّه کشیده گواه عاشق صادق در آستین باشد ولکن بعضی از علمای ظاهره قلب انور ملیک زمان را نسبت به محرمان حرم رحمن و قاصدان کعبه عرفان مکدر نموده اند ای کاش رأی جهان آرای پادشاهی بر آن قرار میگرفت که این عبد با علمای عصر مجتمع میشد و در حضور حضرت سلطان اتیان حجّت و برهان مینمود این عبد حاضر و از حقّ آمل که چنین مجلسی فراهم آید تا حقیقت امر در ساحت حضرت سلطان واضح و لائح گردد و بعد الأمر بیدک و انا حاضر تلقاء سریر سلطنتک فاحکم لی او علیّ

خداوند رحمن در فرقان که حجّت باقیه است مابین ملأ اکوان میفرماید فتمنّوا الموت ان کنتم صادقین تمنّای موت را برهان صدق فرموده و بر مرآت ضمیر منیر معلوم است که الیوم کدام حزیند که از جان در سبیل معبود عالمیان گذشته اند و اگر کتب استدلالیّه این قوم در اثبات ما هم علیه به دماء مسفوکه فی سبیله تعالی مرقوم میشد هرآینه کتب لاتحصی مابین بریّه ظاهر و مشهود بود

حال چگونه این قوم را که قول و فعلشان مطابق است میتوان انکار نمود و نفوسی را که از یک ذره اعتبار در سبیل مختار نگذاشته و نمیگذرند تصدیق نمود بعضی از علما که این بنده را تکفیر نموده‌اند ابدا ملاقات ننموده‌اند و این عبد را ندیده‌اند و از مقصود مطلع نشده‌اند و معذک قالوا ما ارادوا و يفعلون ما یریدون هر دعوی را برهان باید محض قول و اسباب زهد ظاهره نبوده

ترجمه چند فقره از فقرات صحیفه مکنونه فاطمیّه صلوات الله علیها که مناسب این مقام است به لسان پارسی عرض میشود تا بعضی از امور مستوره در پیشگاه حضور مکشوف شود و مخاطب این بیانات در صحیفه مذکوره که به کلمات مکنونه الیوم معروفست قومی هستند که در ظاهر به علم و تقوی معروفند و در باطن مطیع نفس و هوی.

میفرماید ای بیوفایان چرا در ظاهر دعوی شبانی کنید و در باطن ذنب اغنام من شده‌اید مثل شما مثل ستاره قبل از صبح است که در ظاهر درّی و

روشن است و در باطن سبب اضلال و هلاکت کاروانهای مدینه و دیار من
است

و همچنین میفرماید ای به ظاهر آراسته و به باطن کاسته مثل تو مثل آب
تلخ صافیست که کمال لطافت و صفا از آن در ظاهر مشاهده شود و
چون به دست صراف ذائقه احدیه افتد قطره‌ای از آن را قبول نفرماید تجلی
آفتاب در تراب و مرآت هر دو موجود ولکن از فرقدان تا ارض فرق دان
بلکه فرق بی منتهی در میان

و همچنین میفرماید ای پسر دنیا بسا سحرگاهان تجلی عنایت من از مشرق
لامکان به مکان تو آمد و تو را در بستر راحت به غیر مشغول دید و چون
برق روحانی به مقرّ عزّ نورانی رجوع نمود و در مکامن قرب نزد جنود قدس
اظهار نداشتم و خجالت تو را نپسندیدم

و همچنین میفرماید ای مدّعی دوستی من در سحرگاهان نسیم عنایت من
بر تو مرور نمود و تو را بر فراش غفلت خفته یافت و بر حال تو گریست و
بازگشت انتهی

لذا در پیشگاه عدل سلطانی نباید به قول مدّعی اکتفا رود و در فرقان که
فارق بین حقّ و باطل است میفرماید یا ایها الذین آمنوا ان جائکم فاسق نبأ
فتبینوا ان تصیبوا قوما بجهالة فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین و در حدیث
شریف وارد لا تصدّقوا النّمّام بر بعضی از علما امر مشتبه شده و این عبد را
ندیده‌اند و آن نفوس که ملاقات نموده‌اند شهادت میدهند که این عبد بغیر
ما حکم الله فی الکتاب تکلمّ ننموده و به این آیه مبارکه ذاکر قوله تعالی
هل تنقمون منّا الا ان آمنّا بالله و ما انزل الینا و ما انزل من قبل

ای پادشاه زمان چشمهای این آوارگان به شطر رحمت رحمن متوجّه و ناظر
و البتّه این بلایا را رحمت کبری از پی و این شدائد عظمی را رخاء عظیم از
عقب ولکن امید چنانست که حضرت سلطان بنفسه در امور توجّه فرمایند

که سبب رجای قلوب گردد و این خیر محض است که عرض شد و کفی
بالله شهیدا

سبحانک اللهم یا الهی اشهد بأن قلب السلطان قد کان بین اصبعی قدرتك
لو تريد قلبه یا الهی الی شطر الرحمة و الاحسان و انک انت المتعالی المقدر
المثان لا اله الا انت العزیز المستعان

در شرایط علما میفرماید و اما من کان من الفقهاء صائنا لنفسه و حافظا
لدينه مخالفا لهواه مطيعا لأمر مولاه فللعوام ان يقلدوه الی آخر و اگر پادشاه
زمان به این بیان که از لسان مظهر وحی رحمن جاری شده ناظر شوند
ملاحظه میفرمایند که متصفین به این صفات وارده در حدیث شریف اقل از
کبریت احمرند لذا هر نفسی که مدعی علم است قولش مسموع نبوده و
نیست

و همچنین در ذکر فقهای آخر الزمان میفرماید فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء
تحت ظلّ السماء منهم خرجت الفتنة و اليهم تعود و همچنین میفرماید اذا

ظهرت رایة الحقّ لعنها اهل الشّرق و الغرب و اگر این احادیث را نفسی تکذیب نماید اثبات آن بر این عبد است چون مقصود اختصار است لذا تفصیل رواة عرض نشد

علمائی که فی الحقیقه از کأس انقطاع آشامیده‌اند ابدا متعرّض این عبد نشده‌اند چنانچه شیخ مرتضی اعلی الله مقامه و اسکنه فی ظلّ قباب عنایتہ در ایام توقّف در عراق اظهار محبّت میفرمودند و بغیر ما اذن الله در این امر تکلم نمودند نسئل الله ان یوقّق الکلال علی ما یحبّ و یرضی

حال جمیع نفوس از جمیع امور چشم پوشیده‌اند و به اذیت این طائفه متوجّهند چنانچه اگر از بعضی که بعد از فضل باری در ظلّ مرحمت سلطانی آرمیده‌اند و به نعمت غیر متناهیہ متنعمند سؤال شود که در جزای نعمت سلطانی چه خدمت اظهار نموده‌اید به حسن تدبیر مملکتی بر ممالک افزودید و یا به امری که سبب آسایش رعیت و آبادی مملکت و ابقای ذکر خیر دولت شود توجّه نموده‌اید جوابی ندارند جز آنکه جمعی را صدق و یا کذب به اسم بابی در حضور سلطان معروض دارند و بعد به قتل و تاراج

مشغول شوند چنانچه در تبریز و منصوریه مصر بعضی را فروختند و زخارف کثیره اخذ نمودند و ابداء در پیشگاه حضور سلطان عرض نشده

کلّ این امور نظر به آن واقع شده که این فقرا را بی معین یافته‌اند از امور خطیره گذشته‌اند و به این فقرا پرداخته‌اند طوائف متعدّده و ملل مختلفه در ظلّ سلطان مستریچند یک طائفه هم این قوم باشند بلکه باید علوّ همت و سموّ فطرت ملازمان سلطانی به شأنی مشاهده شود که در تدبیر آن باشند که جمیع ادیان در سایه سلطان درآیند و مابین کلّ به عدل حکم رانند

اجرای حدود الله محض عدل است و کلّ به آن راضی بلکه حدود الهیه سبب و علّت حفظ بریه بوده و خواهد بود بقوله تعالی و لکم فی القصاص حیاة یا اولی الألباب از عدل حضرت سلطان بعید است که به خطای نفسی جمعی از نفوس مورد سیاط غضب شوند حقّ جلّ ذکره میفرماید لا تزر وازرة وزر اخری و این بسی معلوم که در هر طائفه عالم و جاهل عاقل و غافل فاسق و متقی بوده و خواهد بود و ارتکاب امور شنیعه از عاقل بعید است چه که عاقل یا طالب دنیا است و یا تارک آن اگر تارک است البتّه به

غير حقّ توجّه ننمايد و از اين گذشته خشية الله او را از ارتكاب اعمال منهيّه مذمومه منع نمايد و اگر طالب دنياست اموري که سبب و علت اعراض عباد و وحشت من في البلاد شود البته ارتكاب ننمايد بلکه به اعمالی که سبب اقبال ناس است عامل شود پس مبرهن شد که اعمال مردوده از انفس جاهله بوده و خواهد بود نسل الله ان يحفظ عباده عن التّوجّه الي غيره و يقربهم اليه انه على كلّ شيء قدير

سبحانک اللهم يا الهی تسمع حیني و ترى حالى و ضررى و ابتلائى و تعلم ما فى نفسى ان کان ندائى خالصا لوجهک فاجذب به قلوب بریتک الى افق سماء عرفانک و قلب السلطان الى يمين عرش اسمک الرحمن ثمّ ارزقه يا الهی النّعمة الّتی نزلت من سماء کرمک و سحاب رحمتک لينقطع عمّا عنده و يتوجّه الى شطر الطافک اى ربّ ایده على نصره امرک و اعلاء کلمتک بين خلقک ثمّ انصره بجنود الغيب و الشّهادة ليسخرّ المدائن باسمک و يحکم على من على الأرض کلّها بقدرتک و سلطانک يا من بيدک ملکوت الایجاد و انتک انت الحاکم فى المبدء و المعاد لا اله الا انت المقتدر العزيز الحکيم

به شأنی امر را در پیشگاه حضور سلطانی مشتبه نموده‌اند که اگر از نفسی از این طائفه عمل قبیحی صادر شود آن را از مذهب این عباد می‌شمرند فوالله الذی لا اله الا هو این عبد ارتکاب مکاره را جائز ندانسته تا چه رسد به آنچه صریحاً در کتاب الهی نھی آن نازل شده

حقّ ناس را از شرب خمر نھی فرموده و حرمت آن در کتاب الهی نازل و ثبت شده و علمای عصر کثر الله امثالهم طراً ناس را از این عمل شنیع نھی نموده‌اند معذلک بعضی مرتکبند حال جزای این عمل به نفوس غافله راجع و آن مظاهر عزّ تقدیس مقدّس و میراً یشهد بتقدیسهم کلّ الوجود من الغیب و الشّهود

بلی این عباد حقّ را یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید میدانند و ظهورات مظاهر احدیّه را در عوالم ملکیه محال ندانسته‌اند و اگر نفسی محال داند چه فرقت مابین او و قومی که ید الله را مغلول دانسته‌اند اگر حقّ جلّ ذکرة را مختار دانند باید هر امری که از مصدر حکم آن سلطان قدم ظاهر شود کلّ قبول نمایند لا مفرّ و لا مهرب لأحد الا الی الله لا عاصم و لا ملجأ الا الیه

و امری که لازم است اتیان دلیل و برهان مدعی علی ما یقول و یدعی دیگر اعراض ناس از عالم و جاهل منوط نبوده و نخواهد بود انبیا که لئالی بحر احدیّه و مهابط وحی الهیّه اند محلّ اعراض و اعتراض ناس واقع شده اند چنانچه میفرماید و همّت کلّ امّة برسولهم لیأخذوه و جادلوا بالباطل لیدحضوا به الحقّ و همچنین میفرماید ما یأتیهم من رسول الا کانوا به یستهزئون

در ظهور خاتم انبیا و سلطان اصفیا روح العالمین فداه ملاحظه فرمائید که بعد از اشراق شمس حقیقت از افق حجاز چه مقدار ظلم از اهل ضلال بر آن مظهر عزّ ذی الجلال وارد شده به شأنی عباد غافل بودند که اذیت آن حضرت را از اعظم اعمال و سبب وصول به حقّ متعال میدانسته اند چه که علمای آن عصر در سنین اوّلیّه از یهود و نصاری از آن شمس افق اعلی اعراض نمودند و به اعراض آن نفوس جمیع ناس از وضع و شریف بر اطفای نور آن نیّر افق معانی کمر بستند اسامی کلّ در کتب مذکور است از جمله وهب بن راهب و کعب بن اشرف و عبدالله ابیّ و امثال آن نفوس

تا آنکه امر به مقامی رسید که در سفک دم اطهر آن حضرت مجلس شوری ترتیب دادند چنانچه حقّ جلّ ذکره خبر فرموده و اذ یمکر بک الذین کفروا لیثبتوک او یقتلوک او یخرجوک و یمکرون و یمکر الله و الله خیر الماکرین و همچنین میفرماید و ان کان کبر علیک اعراضهم فان استطعت ان تبتغی نفقا فی الأرض او سلّما فی السّمآء فتأتیهم بآیة ولو شاء الله لجمعهم علی الهدی فلا تكوننّ من الجاهلین تالله از مضمون این دو آیه مبارکه قلوب مقربین در احتراقست و امثال این امور وارده محققه از نظر محو شده و ابدا تفکر نموده و نمی نمایند که سبب اعراض عباد در احیان ظهور مطالع انوار الهیّه چه بوده

و همچنین قبل از خاتم انبیا در عیسی بن مریم ملاحظه فرمائید بعد از ظهور آن مظهر رحمن جمیع علما آن ساذج ایمان را به کفر و طغیان نسبت داده اند تا بالاخره به اجازه حنّان که اعظم علمای آن عصر بود و همچنین قیافا که اقاضی القضاة بود بر آن حضرت وارد آوردند آنچه را که قلم از ذکرش خجل و عاجز است ضاقت علیه الأرض بوسعتها الی ان عرّجه الله الی السّمآء

و اگر تفصیل جمیع انبیا عرض شود بیم آن است که کسالت عارض گردد و مخصوص علمای تورات بر آنند که بعد از موسی ع نبیّ مستقلّ صاحب شریعت نخواهد آمد نفسی از اولاد داود ظاهر خواهد شد و او مروج شریعت تورات خواهد بود تا به اعانت او حکم تورات مابین اهل شرق و غرب جاری و نافذ گردد

و همچنین اهل انجیل محال دانسته‌اند که بعد از عیسی بن مریم ع صاحب امر جدید از مشرق مشیت الهی اشراق نماید و مستدلّ به این آیه شده‌اند که در انجیل است انّ السّمَاء و الأرض تزولان ولکن کلام ابن الانسان لن یزول ابدا و بر آنند که آنچه عیسی بن مریم ع فرموده و امر نموده تغییر نیابد

در یک مقام از انجیل میفرماید انّی ذاهب و آت و در انجیل یوحنا هم بشارت داده به روح تسلّی‌دهنده که بعد از من می‌آید و در انجیل لوقا هم بعضی علامات مذکور است ولکن چون بعضی از علمای آن ملت هر بیانی را تفسیری به هوای خود نمودند لذا از مقصود محتجب ماندند

فيا ليت اذنت لى يا سلطان لى لى الى حضرتك ما تقرّ به العيون و تطمئنّ
به النفوس و يوقن كلّ منصف بأنّ عنده علم الكتاب و بعضى از ناس چون
از جواب خصم عاجزند به حبل تحريف كتب متمسّكند و حال آنكه ذكر
تحريف در مواضع مخصوصه بوده لو لا اعراض الجهلاء و اغماض العلماء
لقلت مقالا تفرح به القلوب و تطير الى الهواء الذى يسمع من هزيز ارياحه
انه لا اله الا هو ولكنّ الآن لعدم اقتضاء الزمان منع اللسان عن البيان و ختم
اناء التّبيان الى ان يفتح الله بقدرته انه هو المقتدر القدير

سبحانك اللهم يا الهى اسئلك باسمك الذى به سحّرت من فى السموات و
الأرض ان تحفظ سراج امرک بزجاجة قدرتك و الطافك لئلا تمرّ عليه ارياح
الانكار من شطر الذين غفلوا من اسرار اسمك المختار ثمّ زد نوره بدهن
حكمتك انك انت المقتدر على من فى ارضك و سمائك

اى ربّ اسئلك بالكلمة العليا التى بها فزع من فى الأرض و السماء الا من
تمسّك بالعروة الوثقى ان لا تدعنى بين خلقك فارفعنى اليك و ادخلنى فى

ظلال رحمتك و اشربني زلال خمر عنايتك لأسكن في خباء مجدك و قباب
الطافك أنك انت المقتدر على ما تشاء و أنك انت المهيمن القيوم

يا سلطان قد خبت مصابيح الانصاف و اشتعلت نار الاعتساف في كل
الأطراف الى ان جعلوا اهلى اسارى من الزوراء الى الموصل الحدباء ليس هذا
اول حرمة هتكت في سبيل الله ينبغي لكل نفس ان ينظر و يذكر ما ورد على
آل الرسول اذ جعلهم القوم اسارى و ادخلوهم في دمشق الفيحاء و كان
بينهم سيد الساجدين و سند المقرين و كعبة المشتاقين روح ما سواه فداه

قيل لهم أ انتم الخوارج قال لا والله نحن عباد آمنّا بالله و آياته و بنا افتّر ثغر
الايمان و لاحت آية الرحمن و بذكرنا سالت البطحاء و ما طت الظلمة التي
حالت بين الأرض و السماء

قيل أ حرّمتم ما احلّه الله او حلّلتم ما حرّمه الله قال نحن اول من اتّبع اوامر الله
و نحن اصل الأمر و مبدئه و اول كلّ خير و منتهاه نحن آية القدم و ذكره بين
الأمم

قيل أ تركتم القرآن قال فينا انزله الرحمن و نحن نسائم السبحان بين الأكوان و
نحن الشوارع التي انشعبت من البحر الأعظم الذي احيى الله به الأرض و
يحييها به بعد موتها و منا انتشرت آياته و ظهرت بيناته و برزت آثاره و عندنا
معانيه و اسراره

قيل لأيّ جرم مليتم قال حبّ الله و انقطاعنا عمّا سواه

انّا ما ذكرنا عبارته عليه السلام بل اظهرنا رشحا من بحر الحيوان الذي كان
مودعا في كلماته ليحيى به المقبلون و يطلّعون على ما ورد على امناء الله من
قوم سوء اخسرين و نرى اليوم يعترض القوم على الذين ظلموا من قبل و هم
يظلمون اشدّ ممّا ظلموا و لا يعرفون

تالله انّي ما اردت الفساد بل تطهير العباد عن كلّ ما منعهم عن التّقرب الى
الله مالک يوم التّناد كنت نائما على مضجعي مرّت عليّ نفحات ربّي الرحمن
و ايقظتنى من النّوم و امرنى بالنداء بين الأرض و السّماء ما كان هذا من

عندى بل من عنده يشهد بذلك سگان جبروته و ملكوته و اهل مدائن عزّه
ونفسه الحق لا اجزع من البلايا فى سبيله و لا عن الرزايا فى حبه و رضائه قد
جعل الله البلاء غادية لهذه الدسكرة الخضراء و ذبالة لمصباحه الذى به
اشرقت الأرض و السماء

هل يبقى لأحد ما عنده من ثروته او يغنيه غدا عن مالك ناصيته لو ينظر
احد فى الذين ناموا تحت الرضام و جاوروا الرغام هل يقدر ان يميّز رمم جماجم
المالك عن براجم المملوك لا ومالك الملوک و هل يعرف الولاية من الرعاة و
هل يميّز اولى الثروة و الغناء من الذى كان بلا حذاء و وطاء تالله قد رفع
الفرق الا لمن قضى الحق و قضى بالحق

اين العلماء و الفضلاء و الأمراء اين دقة انظارهم و حدة ابصارهم و رقة
افكارهم و سلامة اذكارهم و اين خزائهم المستورة و زخارفهم المشهودة و
سرهم الموضونة و فرشهم الموضوعة هيئات قد صار الكلّ بورا و جعلهم
قضاء الله هباء منثورا قد نثل ما كنزوا و تشتت ما جمعوا و تبدد ما كتّموا
اصبحوا لا يرى الا اماكنهم الخالية و سقوفهم الخاوية و جذوعهم المنقعة و

قشيبهم البالية انّ البصير لا يشغله المال عن النّظر الى المآل و الخبير لا تمسكه
الأموال عن التّوجّه الى الغنيّ المتعال

اين من حكم على ما طلعت الشّمس عليها و اسرف و استطرف في الدّنيا
و ما خلق فيها اين صاحب الكتيبة السّمراء و الرّاية الصّفراء اين من حكم
في الزّوراء و اين من ظلم في الفيحاء و اين الذين ارتعد الكنوز من كرمهم و
قبض البحر عند بسط اكفّهم و هممهم و اين من طال ذراعه في العصيان و
مال ذرعه عن الرّحمن

اين الّذي كان ان يجتبي اللذات و يجتنى اثمار الشّهوات اين ربّات الكمال و
ذوات الجمال اين اغصانهم المتماثلة و افنانهم المتطاولة و قصورهم العالية و
بساتينهم المعروشة و اين دقّة اديمها و رقّة نسيمها و خيرير مائها و هزيز
ارياحها و هدير ورقائها و حفيف اشجارها و اين سحورهم المفترّة و ثغورهم
المبتسمة فواها لهم قد هبطوا الحضيض و جاوروا القضيض لا يسمع اليوم منهم
ذكر و لا ركز و لا يعرف منهم امر و لا رمز

أيمارون القوم و هم يشهدون أ ينكرون و هم يعلمون لم ادر بأيّ واد يهيمون
اما يرون يذهبون و لا يرجعون الى متى يغيرون و ينجدون يهبطون و
يصعدون أ لم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله طوبى لمن قال او يقول
بلى يا ربّ آن و حان و ينقطع عمّا كان الى مالک الأکوان و مليک
الامکان

هيئات لا يحصد الا ما زرع و لا يؤخذ الا ما وضع الا بفضل الله و كرمه هل
حملت الأرض بالذی لا تمنعه سبحات الجلال عن الصعود الى ملكوت ربّه
العزیز المتعال و هل لنا من العمل ما يزول به العلل و يقربنا الى مالک العلل
نسئل الله ان يعاملنا بفضله لا بعدله و يجعلنا من الذين توجّهوا اليه و انقطعوا
عمّا سواه

يا ملك قد رأيت في سبيل الله ما لا رأيت عين و لا سمعت اذن قد انكرني
المعارف و ضاق عليّ المخارف قد نضب ضحضاح السّلامة و اصفرّ
ضحضاح الرّاحة كم من البلايا نزلت و كم منها سوف تنزل امشى مقبلا الى
العزیز الوهّاب و ورائي تنساب الحباب قد استهلّ مدمعي الى ان بلّ مضجعي

و ليس حزنى لى نفسى تالله راسى يشتاى الرماى فى حب مولاه و ما مررت
على شجر الا و قد خاطبه فوادى يا لىت قطعت لاسمى و صلب علىك
جسدى فى سبىل ربى بل بما ارى الناس فى سكرتهم يعمهمون و لا يعرفون
رفعوا اهوائهم و وضعوا المهم كآتهم اتخذوا امر الله هزوا و لهوا و لعبا و يحسبون
انهم محسنون و فى حصن الأمان هم محصنون لىس الأمر كما يظنون غدا يرون
ما ينكرون

فسوف يخرجنا اولو الحكم و الغناء من هذه الأرض التى سميت بأدرنة الى
مدينة عكاء و مما يحكون انها اىرب مدن الدنيا و اقبها صورة و اردتها هواء
و انتنها ماء كآتها دار حكومة الصدى لا يسمع من ارجائها الا صوت ترجيعه
و ارادوا ان يحبسوا الغلام فيها و يسدوا على وجوهنا ابواب الرخاء و يصدوا
عنا عرض الحياة الدنيا فيما غير من ايامنا

تالله لو ينهكنى اللغب و يهلكنى السغب و يجعل فراشى من الصخرة الصماء
و مؤانسى وحوش العراء لا اجزع و اصبر كما صبر اولو الحزم و اصحاب

العزم بحول الله مالک القدم و خالق الأمم و اشكر الله على كلّ الأحوال و
نرجو من كرمه تعالى بهذا الحبس يعتق الرقاب من السلاسل و الأطناب و
يجعل الوجوه خالصة لوجهه العزيز الوهاب انه مجيب لمن دعاه و قريب لمن
ناجاه و نسئله ان يجعل هذا البلاء الأدهم درعا لهيكل امره و به يحفظه من
سيوف شاحذة و قضب نافذة لم يزل بالبلاء علا امره و سنا ذكره هذا من
سنّته قد خلت فى القرون الخالية و الأعصار الماضية فسوف يعلم القوم ما لا
يفقهونه اليوم اذا عثر جوادهم و طوى مهادهم و كلّت اسيافهم و زلّت
اقدامهم

لم ادر الى متى يركبون مطيّة الهوى و يهيمون فى هيماء الغفلة و الغوى أ
يبقى عزّة من عزّ و ذلّة من ذلّ ام يبقى من اتكأ على الوسادة العليا و بلغ فى
العزّة الغاية القصوى لا وربّى الرّحمن كلّ من عليها فان و يبقى وجه ربّى العزيز
المثّان

ايّ درع ما اصابها سهم الردى و ايّ فود ما عزّته يد القضاء و ايّ حصن
منع عنه رسول الموت اذ اتى و ايّ سرير ما كسر و ايّ سدير ما قفر لو علم

النّاس ما وراء الحتام من رحيق رحمة ربّهم العزيز العلام لنبدوا الملام و استرضوا
عن الغلام و اما الآن حجبوني بحجاب الظلام الذى نسجوه بأيدى الظنون و
الأوهام سوف تشقّ اليد البيضاء جيبا لهذه الليلة الدّماء و يفتح الله لمدينته
بابا رتاجا يومئذ يدخل فيها النّاس افواجا و يقولون ما قالته اللّائمت من قبل
ليظهر فى الغايات ما بدا فى البدايات

أيريدون الاقامة و رجلهم فى الرّكاب و هل يرون لذهابهم من اياب لا وربّ
الأرباب الآ فى المآب يومئذ يقوم النّاس من الأجدات و يسئلون عن التّراث
طوبى لمن لا تسومه الأثقال فى ذلك اليوم الذى فيه تمرّ الجبال و يحضر الكلّ
للسّؤال فى محضر الله المتعال انه شديد النّكال

نسئل الله ان يقدّس قلوب بعض العلماء من الضّغينة و البغضاء لينظروا
الأشياء بعين لا يغلبها الاغضاء و يصعدهم الى مقام لا تقلّبهم الدّنيا و
رياستها عن النّظر الى الأفق الأعلى و لا يشغلهم المعاش و اسباب الفراش عن
اليوم الذى فيه يجعل الجبال كالفراش ولو أنّهم يفرحون بما ورد علينا من البلاء
سوف يأتى يوم فيه ينوحون و يبكون وربّي لو خيّرت فيما هم عليه من العزّة و

الغنَاء و الثَّروة و العلاء و الرّاحة و الرّخَاء و ما انا فيه من الشّدّة و البلاء
لاخترت ما انا فيه اليوم و الآن لا ابدل ذرّة من هذه البلايا بما خلق في
ملكوت الانشاء

لو لا البلاء في سبيل الله ما لذ لي بقائى و ما نفعنى حياتى و لا يخفى على
اهل البصر و الناظرين الى المنظر الأكبر انى في اكثر ايامى كنت كعبد يكون
جالسا تحت سيف علّق بشعرة واحدة و لم يدر متى ينزل عليه أينزل في الحين
او بعد حين و فى كلّ ذلك نشكر الله ربّ العالمين و نحمده فى كلّ الأحوال
انه على كلّ شىء شهيد

نسئل الله ان ييسط ظلّه ليسرعنّ اليه الموحدون و يأوينّ فيه المخلصون و
يرزق العباد من روض عنايته زهرا و من افق الطافه زهرا و يؤيّدّه فيما يحبّ و
يرضى و يوفّقه على ما يقربّه الى مطلع اسمائه الحسنى ليغضّ الطرف ممّا يرى
من الاجحاف و ينظر الى الرعيّة بعين اللطاف و يحفظهم من الاعتساف و
نسئله تعالى ان يجمع الكلّ على خليج البحر الأعظم الذى كلّ قطرة منه
تنادى انه مبشّر العالمين و محيي العالمين و الحمد لله مالك يوم الدين

و نسئله تعالى ان يجعلك ناصرا لأمره و ناظرا الى عدله لتحكم على العباد
كما تحكم على ذوى قرابتك و تختار لهم ما تختاره لنفسك انه هو المقتدر
المتعالى المهيمن القيوم.